الضغوط النفسية وعلاقتها بدافعية للإنجاز لدى عينة من طلاب جامعة القاهرة[1]

فاطمة طه عبد العزيز*

أسماء عماد، شيماء مصطفى، تغريد وحيد، غادة رجب، روضة السيد، منى محمد[2]

ملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز لطلاب جامعة القاهرة بالإضافة الى معرفة الفروق بين الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز لدى طلاب جامعة القاهرة من المراهقين والراشدين، وتكونت العينة من ٢٠٠ طالب، ١٠٠ من طلاب جامعة القاهرة في مرحلة المراهقة المتأخرة حيث يترواح أعمارهم من (١٨–٢١) و١٠٠ من طلاب التعليم المدمج في مرحلة الرشد المبكر حيث يترواح أعمارهم من (٢٢–٤٠)، وتم استخدام مقياس الضغوط النفسية(من إعداد جمعة، ٢٠٠٧) ومقياس الدافعية للإنجاز (من إعداد خليفة، ٢٠٠٦)، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين المراهقين والراشدين من طلاب جامعة القاهرة و التعليم المدمج، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة غير دالة بين الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز لدى المراهقين من طلاب جامعة القاهرة، ووجود علاقة ارتباطية سالبة ضعيفة غير دالة بين الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز لدى الراشدين.

الكلمات المفتاحية: الضغوط النفسية، الدافعية للإنجاز، طلاب جامعة القاهرة

The relationship between psychological stress and motivation for achievement among students of Cairo

[1] أُجري هذا البحث ضمن مقرر البحث التطبيقي لطلاب الفرقة الرابعة قسم علم النفس بكلية الآداب جامعة القاهرة.

* مدرس علم النفس بكلية الآداب جامعة القاهرة.

[2] خريجي قسم علم النفس كلية الآداب جامعة القاهرة.

University[1]

Fatma Taha Abdel Aziz *

Asmaa Emad, Shaima Mustafa, Tagreed Wahid, Ghada Ragab, Rawda El Sayed, Mona Mohamed2

Abstract

The present study aimed to assess to knowing the relationship between psychological stress and achievement motivation among Cairo University students and blended learning students, in addition to The differences between psychological stress and achievement motivation among Cairo University student and blended learning students ,two scales were used to collect data from a sample of 200 late adolescence and early adult whose ages ranged from (22-40) were used to measure psychological stress (prepared by, Jumma, 2007) and a measure of achievement motivation (prepared by Khalifa, 2006), The results showed that there is a weak non-significant positive correlation between psychological stress and achievement motivation among Cairo University students ،there is a weak and non-significant negative correlation between psychological stress and achievement motivation among blended education students, and, there are no differences between Cairo University students and blended learning students.

Keywords: psychological stress, achievement motivation, blended learning students.

[1] This research was conducted as part of the applied research course for fourth-year students in the Psychology Department, Faculty of Arts, Cairo University.

[*]. Psychology Lecturer, Faculty of Arts, Cairo University.

[2] Graduates of the Department of Psychology, Faculty of Arts, Cairo University.

مقدمة

تهدف الدراسة الراهنة إلى الكشف عن الضغوط النفسية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى طلاب جامعة القاهرة ومعرفة الفروق بين الضغوط النفسية والدافعية للانجاز لدى كل من المراهقين والراشدين من طلاب الجامعة وتكمن أهمية الدراسة فى إلقاء الضوء على موضوعين حيويين فى علم النفس هما الضغوط النفسية و الدافعية للإنجاز.

وتعد الضغوط النفسية[1] من المصطلحات المألوفة وشائعة الاستخدام والمأخوذة من العلوم الفسيولوجية (المخيني، ٢٠٠٨)

فكرة البحث وموضوعه

ومع تعرض الإنسان لكثير من المواقف المكدرة في الحياة والتي تتعلق بجميع جوانبها سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي أو الأسري أو المهني أو الصحي، فبالطبع تؤثر وتتأثر مثل هذه المواقف بنوعية وطبيعة الحياة التي يعايشها الإنسان، ولهذا السبب احتلت الضغوط اهتمام الكثير من الباحثين الذين درسوها في علاقتها بمتغيرات أخرى عديدة وكذلك اهتموا ببناء العديد من البرامج مختلفة الفنيات للتعامل مع الضغوط والتخفيف من آثارها على الإنسان (بشير، ٢٠٢١)

وتزال الضغوط إحدى الموضوعات المهمة التي تشغل بال الكثير من المتخصصين في فروع علمية مختلفة، وربما كان علماء النفس على رأس قائمة المهتمين بهذا الموضوع، ولا يأتى الاهتمام بهذا الموضوع لمجرد أنه موضوع جيد للبحث وإنما لكونه واحدا من حقائق الحياة وثوابتها، ولكونه قضية تهم العامة والخاصة، فلا يكاد يوجد إنسان لا يعاني الضغوط بأشكال مختلفة، وبصورة تكاد تكون يومية ويرجع الاهتمام بدراسة الضغوط في جانب منه أيضا

1 - psychological stress

للتبعات والتكاليف الباهظة التى تسببها هذه الضغوط للفرد والمجتمع على حد سواء وتنجم هذه التكاليف عن العلاقة الوثيقة بين الضغوط الحياتية وأطياف واسعة من الأمراض الجسمية والنفسية، والغياب عن العمل والاستهداف للحوادث والصراعات والمشاجرات والسلوك العدواني وسوء التوافق (يوسف،٢٠٠٧)

وضغوط الحياة تمتد وتتسع لتشمل ما نعانيه من جراء ضغوط العمل، ومسئوليات الوظيفة، وما يصيبنا من أمراض، وما نعانيه من الزحام، والتلوث البيئي، ومتطلبات الأسرة والأصدقاء، والمنغصات اليومية التي تواجهنا عند التعامل مع الآخرين، وما يواجهنا من سلوكيات خارجية كالتعدى على حقوقنا فالعمل أو حرية التعبير، ويمتد المفهوم أيضا ليشمل الأعمال المتراكمة المطلوب تحقيقها وإنجازها في فترات زمنية قصيرة لتحقيق النجاح والترقي والسمعة الطيبة. كما يمتد ليشمل أيضا الواجبات الاجتماعية نحو الآخرين، بمن فيهم زملاء العمل وأفراد الأسرة تلك الواجبات التى تلزمناالتخلى عن راحتنا وعن أموالنا، لما تتطلبه من مجاملات أو مفاوضات(بشير، ٢٠٢١)

لا يشير مصطلح الضغوط إلى معنى سلبي فى كل الأحوال،بل يمكن القول إن هناك ما يمكن تسميته بالضغوط الحياتية الإيجابية التى تساهم فى تحسين الأداء،و تفيد فى الاستعداد للتحمل وتوجه الانتباه نحو الحاجة إلى إعادة وتقدير ومواجهة الموقف بما لا يتعارض مع الآخرين، بل إن هذا النوع من الضغوط قد يضيف متعة للحياة، وأحداث الحياة السلبية ليست مزعجة كأحداث الحياة الإيجابية، فالموت لا يتساوى في أثره مع الزواج مثلا، ويتعرض الطلاب لكثير من المواقف المسببة للضغوط النفسية كالاستذكار و الامتحانات وتؤثر هذه المواقف على مستوى دافعية الإنجاز لديهم،و قد اهتم عديد من العلماء بدراسة الضغوط النفسية و ربطها بمختلف المتغيرات النفسية،

ومن هذا المنطلق تهدف الدراسة لمعرفة العلاقة بين الضغوط والدافعية للإنجاز لدى طلاب الجامعة ومعرفة الفروق بين طلاب جامعة القاهرة وبين طلاب التعليم المدمج (عبد العزيز، ٢٠١٠) .

وقد حظي موضوع الدافعية للإنجاز اهتماما كبيرا من العلماء والباحثين، بالمقارنة بالدوافع الاجتماعية الأخرى، ويعد مصطلح الدافع للإنجاز من المصطلحات الشائعة في مجال علم النفس حيث يعتبر العالم الفرد أدلر (Adler) أول من اهتم بالدافعية للفرد وأنها تنشأ من خبرات الطفولة، وكذا ليفين (levin) الذي ربط مفهوم الدافعية بالطموح،ولكن أول من استخدم مفهوم الحاجة للإنجاز هو العالم موراي (murray)، واعتبر الحاجة للإنجاز من مكونات الشخصية الإنسانية، حيث يعرف خليفة عبد اللطيف: بأن الدافع للإنجاز هو استعداد الفرد لتحمل المسؤولية والسعي نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة، والمثابرة للتغلب على العقبات والمشكلات التي تواجهه، وكذلك الشعور بأهمية الزمن والتخطيط للمستقبل، وتعددت التعريفات بشأنه نظراً لتعدد وجهات النظر تجاه هذا الدافع الذي يشكل التنظيم النفسي للطالب، ويحدد نشاطه نحو متطلبات حياته الدراسية وخاصة عند تعرضه للضغوط، ويرجع الاهتمام بدراسة دافع الإنجاز إلى أهميته في العديد من المجالات والميادين التطبيقية والعملية التربوية والأكاديمية، حيث يعد الدافع للإنجاز مهماً في توجيه سلوك الفرد وتنشيطه، وفي إدراكه للمواقف وفهم سلوك الفرد وتفسيره وسلوك المحيطين به، كما يعتبر الدافع للإنجاز مكوناً أساسياً في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته، وتوكيدها، حيث يشعر الفرد بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه، وما يحقق من أهداف، وما يسعى إليه من أسلوب حياة أفضل،وتوالت الأبحاث والدراسات في دافعية الإنجاز كمصطلح مستقل، من قبل اتكنسون وماكليلاند وذلك في ثلاثينيات القرن الماضي،حيث تم إظهار وابراز متغير دافعية الإنجاز في البحث النفسي والتربوي والأكاديمي، ومجال التحصيل الدراسي وربط التربويون مصطلح دافعية الإنجاز بدافعية التعلم، وعملوا علي تنميتها، إذ لا يحدث تعلم

دون وجود دافع يحرك سلوك الفرد نحو السعي لتحقيق هدفه، وأشارت دراسة هايدر (Heider, 1958) إلى ارتباط الدافعية بالتعلم، وأن هناك علاقة ارتباطية بينهما، وانتقل مفهوم دافعية الإنجاز بالأداء المعملي والمهني في تنمية دافعية الإنجاز لدي العمال والمهنيين والموظفين والإداريين في الشركات وقطاع الاقتصاد، والتجارة لتحقيق معيار الجودة والامتياز في الجانب التجاري، وفي هذا الصدد أشار ماكليلاند سنة (١٩٧٥، ١٩٧٦) في دراسته بأن دافعية الإنجاز ترتبط ارتباطا وثيقا بالتطور الاقتصادي للبلد، فالأفراد في البلدان المتطورة اقتصاديا يتميزون بمستويات عالية من دافعية الانجاز، وبالتالي نمو القطاع الاقتصادي والتجاري لدي هؤلاء البلدان (صغيور،٢٠٢٠).

ونجد فروق فردية بين الأفراد فى المستوى المقبول لديهم من الإنجاز، فهناك من يرى ضرورة التصدي للمهام الصعبة والوصول إلى التميز، وهناك أشخاص آخرون يكتفون بأقل قدر من النجاح.

ومن ثم الدراسة الحالية تعد محاولة للتعرف علي الضغوط النفسية لدي طلاب الجامعة وطلاب التعليم المدمج ودافعيتهم للإنجاز فى ظل هذه الضغوط بالإضافة إلى محاولتنا للتعرف على الفروق بين طلاب الجامعة وطلاب التعليم المدمج فى الضغوطات التى تواجه كلا منهم والدافع للإنجاز لديهم.

مبررات إجراء الدراسة:

١. وجود عديد من الدراسات ولكنها اقتصرت علي تناول أحد متغيري الدراسة (الضغوط او الدافعية للانجاز) لدي طلاب الجامعة. مثل دراسة (عليوي،٢٠١٣)، (الصحراوي،العبايدية،٢٠١٦)، (الزهراني،٢٠١٨)، (مركون،٢٠٢١)، (عيدالعزيز،٢٠٢٣)

٢. ندرة الدراسات والبحوث التي اجريت علي طلاب التعليم المدمج.

٣. لمعرفة الفروق بين طلاب الجامعة وطلاب التعليم المدمج.

٤. لمعرفة الضغوط النفسية و الدافعية للإنجاز فى ظل تزايد الضغوط النفسية للطلاب الجامعة وطلاب التعليم المدمج، وهل تؤثر الضغوط النفسية بشكل سلبي أم إيجابي علي الدافع للإنجاز.

٥. تعارض نتائج الدراسات التي تناولت العلاقة بين الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز. مثل دراسة (الصحراوي، العبابدية، ٢٠١٦)، (أبو عون، ٢٠١٤)، (بورقة، ٢٠١٩)، (مركون،٢٠٢١)، (حجه، سيلمان، ٢٠٢٢)، (عبدالعزيز، ٢٠٢٣).

الأهمية النظرية :

١- توجيه الاهتمام بالمشكلات التى يواجها طلاب الجامعة مثل الضغوط التى يواجها الطلاب لأنهم يعدوا العمود الفقرى للمجتمع.

٢- معرفة الفروق بين طلاب التعليم المدمج وطلاب الجامعة.

٣- محاولة توضيح العلاقة بين المفهومين الضغوط النفسية والدافعية للانجاز.

الأهمية التطبيقية:

يمكن لنتائج الدراسة أن تساعد المهتمين بذلك الموضوع على :

١- مساعدة الطلاب لمواجهة الضغوط والأعباء التى تواجههم وتوعيتهم لتفادى تأثير هذه الضغوط عليهم.

٢- توعية المحيطين بالطلاب بالضغوطات التى يتعرض لها الطلاب من أجل دعمهم ومساعدتهم لتخفيف من حدة تأثير الضغوطات عليهم مما قد ينعكس على صحتهم النفسية والجسمية.

٣- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة فى التنبؤ بانخفاض الدافعية للإنجاز وتحسينها مما يضمن تحسين جودة حياة الطلاب.

يمكن الاستفادة من معرفة الفروق بين طلاب الجامعة وطلاب التعليم

المدمج على التعرف على المتطلبات التى يحتاجها كلا منهم لزيادة الدافع للإنجاز لديهم وتقليل الضغوطات.

أسئلة الدراسة

١- هل توجد علاقة بين الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز لدى طلاب الجامعة (المراهقين)؟

٢- هل توجد علاقة بين الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز لدى طلاب التعليم المدمج؟ (الراشدين)؟

٣- هل توجد فروق بين طلاب الجامعة (المراهقين والراشدين) فى الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز؟

يستعرض الإطار النظرى الضغوط النفسية من حيث مفهومها،النظريات المفسرة لها ومصادر الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز (مفهومها والمفاهيم المرتبطة بها، ووظائفها وأبعادها).

مفاهيم الدراسة والإطار النظري

المفهوم الأول: الضغوط النفسية

تعود بداية ظهور هذا المصطلح إلى بدايات القرن السابع عشر، ولكنه برز على نحو واضح في هذا العصر، وأصبح يشير إلى عملية مواجهة مشاق الحياة والمشاعر السلبية التي تثيرها هذه المشاق. فقد استعير مصطلح الضغوط النفسية من الفيزياء، حيث تعرف الضغوط فيزيائيا بأنها ضغط أو جهد شديد يقع على البدن، كما تعرف فى المجال الإنسانى بأنها الضيق والقهر والاضطرار (المخينى،٢٠٠٨).

فالضغط فهو الحالة التي يظهر فيها تباين ملحوظ بين المتطلبات التي ينبغي أن يؤديها الكائن الحي وقدرته على الاستجابة لها. (Elsayed, 2022)

هناك إجماعا ضئيلا على تعريف الضغط النفسى ، فيعرف من خلال ثلاث وجهات نظر فمنهم من يركز على تأثير الظروف البيئية ومنهم من يركز على العوامل الداخلية للإنسان ومنهم من يركز على التفاعل بين الإنسان والبيئة (Monroe،2002).

فعرفه كل من (عبيد،٢٠٠٨& العنزى،٢٠٢٢) أنه استجابة تكيفية تنتج عن أى حدث بيئى أو موقف كما يتمثل فى مجموعة من ردود الفعل النفسية والفسيولوجية،وهنا يركز هذا التعريف على دور الظروف البيئية كسبب فى إحداث الضغط ، **فى حين عرفه كل من** (Thomas ,Linden,2003) أنه حالة من التوتر الشديد فى الجوانب الأنفعالية للفرد وفى عملية تفكيره وحالته الجسدية ويؤثر ذلك على تفكير الأفراد وسلوكهم وحالتهم الصحية،وهنا يركز هذا التعريف على دور العوامل الداخلية للإنسان (العنزى،٢٠٢٢) فى حين عرف كلا من (Gilbert , Morawski, 2005) الضغط النفسى باعتباره أي خبرة يختبرها الفرد بتفاعله مع البيئة المحيطة والتي يدرك من خلالها وجود فجوة بين ما يتطلبه الموقف من قدرات توافقية من جهة،وما يملكه من قدرات توافقية يمكن أن يتم استخدامها في ذلك الموقف من جهة أخرى، وهنا يركز هذا التعريف على التفاعل بين البيئة والعوامل الداخلية وهذا المفهوم الذى تتبناه الدراسة (الخالدي، ٢٠١١).

ويشير سيلى Selye إلى أربعة أنواع من الضغط النفسى تصيب الفرد هى:

الضغط النفسى السيء: الألم مثل فقدان عزيز أو فقدان عمل، **الضغط النفسى الجيد:** يؤدى إلى إعادة التكيف مع الذات كولادة طفل جديد أو سفر فى عمل أو بعثة، **الضغط النفسى الزائد:** وينتج عنه تراكم الأحداث السلبية بحيث تتجاوز مصادر الفرد وقدراته، **الضغط النفسى المنخفض:** ويحدث عندما يشعر الفرد بالملل وعدم التحدى والشعور بالإثارة.

وتتضمن الاستجابة للضغوط ثلاثة مراحل فيما يطلق عليه نموذج زملة التكيف العام:

المرحلة الأولى (**رد فعل الإنذار**) حيث يتهيأ الفرد جسميا لمواجهة الحدث الضاغط، المرحلة الثانية (**المقاومة**) وفى هذه المرحلة يحاول مواجهة الحدث الضاغط أو التكيف معه، المرحلة الثالثة (**الإنهاك**) وفيها يفقد الجسم قدرته على التعامل مع الحدث أو المواقف (الزهرانى، ٢٠١٨).

وتتبنى الدراسة الراهنة مفهوم الضغوط النفسية كما يعرفة جمعة يوسف بأنها الحالة التى يدركها الكائن الذى يتعرض لأحداث أو ظروف معينة غير مريحة أو مزعجة وتحتاج إلى نوع من التكيف أو إعادة التكيف ويؤدى استمرارها إلى أثار سلبية كالمرض والاضطراب وسوء التوافق.

مصادر الضغوط النفسية

أولاً: المصادر الخارجية للضغوط النفسية:

الضغوط الأسرية (وفاة قريب أو طلاق أو مرض أحد أفراد الأسرة)، **الضغوط المالية** (الحصول على قرض لبناء منزل أو تغير مفاجئ فى الوضع المالى)، **الضغوط الاجتماعية** (التغير فى الأنشطة الترفيهية، والعادات الشخصية أو الأنشطة الاجتماعية،**ضغوط العمل** (الفصل من العمل أو التقاعد أو الانتقال لعمل جديد أو مشكلات مع الرئيس)،**ضغوط المتغيرات الطبيعية** (الكوارث كالزلازل أو البراكين أو الأعاصير)،**الضغوط السياسية** (عدم الرضا عن أنظمة الحكم والصراعات السياسية وانعدام الأمن، **الضغوط الثقافية** (الانفتاح على ثقافات خارجية دون مراعاة ثقافة المجتمع عبر القنوات)، **الضغوط الأكاديمية** (كبدء الدراسة أو الانتهاء منها أو ضعف التركيز أو الفشل فى الاختبارات).

ثانياً: المصادر الداخلية للضغوط النفسية

المشكلات النفسية (تتمثل فى الانفعال الذى قد يتحول إلى حالات القلق والاكتئاب والخوف المرضى)، **الضغوط الصحية** (تتمثل فى التعرض لمرض أو إصابة خطيرة)، **الضغوط الناتجة عن أسلوب التفكير** (وتعود إلى تبنى الفرد واحدة أو أكثر من الأفكار اللاعقلانية مما يولد انفعالات غير مرغوبة كالشعور بالاكتئاب أو القلق أو الهلع) (الزهرانى. ٢٠١٨).

النماذج والنظريات المفسرة للضغوط النفسية

لقد تم تفسير الضغوط النفسية من خلال العديد من النماذج والنظريات، ومن النماذج التى فسرت الضغوط نموذج كانون، نموذج زملة التكيف العام (سيلى)، نموذج أحداث الحياة (هولمز وراهى)، النموذج البيولوجى النفسى الاجتماعى للضغوط (كلبن وسليس وبترسون، ومن النظريات التى فسرت الضغوط النفسية نظرية التقدير المعرفى (لازاروس)، نظرية سيبلبرجر،نظرية موراى،نظرية العجز المكتسب (سيلجمان)، نظرية العوامل المتعددة وهذه النظرية هى الذى تتبناها الدراسة حيث قدم موس وشيفر نموذج العوامل المتعددة في تفسير الضغوط النفسية، ويعتبر من أشمل النماذج التي توضح العوامل الأساسية التي تؤثر في استجابة الفرد للضغوط والتي تمر بثلاث مراحل هي:المرحلة الأولى : العوامل الديمغرافية والشخصية، التي تتعلق بنوعية شخصية الفرد والعوامل البيئية المحيطة به، وتفاعل العوامل الشخصية والاجتماعية وعلاقتها بإدراك الفرد للحدث الضاغط، المرحلة الثانية :وتكون على ثلاث خطوات :١- إدراك الفرد لمعنى الحدث الضاغط، وهذا الإدراك يبدأ بعد صدمة الحدث الضاغط بصورة مفاجئة، ثم يزداد وضوحه حتى يدرك جوانبه، ونتائجه مما يسهل عليه التعامل معه ٢- الأفعال التي تهيأ الفرد للتوافق مع الحدث الضاغط، ومحاولته الاحتفاظ بتوازنه والتحكم بمشاعره السلبية التي نتجت من الحدث وشعوره بقدرته على التحكم والسيطرة عليه

٣- محاولة الفرد اتخاذ أسلوب لمواجهة الموقف بهدف استعادة توازنه النفسي، وتتضمن عمليات مختلفة هدفها جمع طاقات الفرد المعرفية والانفعالية لمواجهة الموقف الضاغط،المرحلة الثالثة : تعد محصلة لتفاعل جميع العناصر السابقة بهدف مواجهة الموقف، وقد تكون المواجهة في صورة توافق ناجح وبالتالي يستطيع الفرد مواجهة حياته، وقد تكون في صورة فشل ومن ثم يخفق الفرد في تحقيق التوافق فتظهر عليه الاضطرابات النفسية (أيبو، ٢٠١٩ & الصبوة، ٢٠٢٠ & بشير، ٢٠٢١ & براحو وبوبكر، ٢٠١٦ & عبدالله، ٢٠٢٣& السيد واخرون، ٢٠١٥& دخان،٢٠١٠).

تعقيب عام على نظريات المفسرة للضغوط النفسية

مما سبق يتضح أن هناك مناحى ركزت بشكل أساسى على تفسير الضغوط النفسية من خلال تبنى مناحى مختلفة فى التفسير،فقد فسر البعض الضغوط النفسية **من خلال التفسير الفزيولوجى** مثل: نموذج كانون فيرى أن الضغط استجابة لإعادة توازن الجسم واستند إلى مفهوم الاتزان الذى يعبر عن فعالية الجسم من أجل المحافظة على الاستقرار، ونموذج زملة التكيف العام لـ (هانز سيلى) يرى أن الضغط متغير غير مستقر، وهو استجابة لعامل ضاغط يميز الشخص ويضعه على أساس استجابته للبيئة الضاغطة و حدد سيلي ثلاثة مراحل للصدي للضغوط (الإنذار للخطر- المقاومة – الإجهاد)، **وأيضا قد فسرت الضغوط النفسية من خلال مواقف وأحداث الحياة** مثل نموذج أحداث الحياة حيث اقترح هولمز وراهي قائمة بأحداث الحياة التي تسبب الضغوط للناس ويرى أن أحداث الحياة والتغيرات البيئية الخارجية سواء كانت إيجابية من شأنها أن تثير ضغوطا لدى الفرد، **وأيضا قد فسرت الضغوط من خلال تأثير كلا من العوامل الفزيولوجية والبيئية** مثل :نظرية موراى حيث تتبنى نظرية التفاعل بين حاجات الفرد والضغوط وتعتبره محددا للسلوك الإنساني، فالضغوط التي تستثير التوترات بعضها مصدره داخلي وبعضها الآخر من البيئة الخارجية، ونظرية العجز المكتسب لسيلجمان حيث رأى أن أسباب العجز المكتسب ترجع إلى نوعين من العوامل:أولها عوامل بيئية

ضاغطة وثانيهما عوامل ذاتية وتتعلق بالشخص ذاته وبخصائص شخصيته فالأفراد عند تقييمهم للأحداث والمواقف التي يتعرضون لها قد يعزون ذلك إلى أسباب داخلية، أو إلى أسباب خارجية،نظرية سبيلبرجر حيث ميز بين نوعين من القلق هما :القلق كسمة والقلق كحالة، ويرى أن القلق كسمة استعداد طبيعى أو اتجاه سلوكى، بينما حالة القلق موقفية وتعتمد بصورة أساسية على الظروف الضاغطة، **وايضا قد فسرت الضغوط النفسية من خلال تاثير كلا من العوامل الفزيولوجية والعومل البيئية والعومل النفسية** مثل : النموذج البيولوجي النفسي الاجتماعي للضغوط،وأشار الباحثون (Kaplan,Sallies,Patterson) أن هناك علاقة معقدة حيث يتدخل بها ثلاثة جوانب تتفاعل كل منها مع الأخرى عند حدوث الحدث أو الموقف الضاغط، وأول هذه الجوانب هى الاستعدادات والصفات الوراثية وتتمثل فى الجانب البيولوجى،وثانيهما النواحى النفسية للفرد وسماته،وأخيرا يأتى دور المجتمع أو البيئة ويمثل ذلك الجانب الاجتماعى، **وأيضا قد فسرت الضغوط النفسية من خلال المنحى المعرفى** مثل: نظرية التقدير المعرفى حيث قام لازاروس بوضع فكرة التقدير أو التقييم وذكر لهم نوعين وهما التقييم الأول وهو يقصد به تقييم الفرد للحدث وتقديره له وهل هو إيجابي أم سلبي أو عادي وإذا قيمه أنه سلبي يقوم بتفسيره إذا كان حدث موذي أم مهدد،التقييم الثاني تقييم الفرد للألم كذاته ومؤهلاته الشخصية والمادية والاجتماعية لمواجهة الحدث الذي قيمه أنه ضاغط، **وأيضا قد فسرت الضغوط النفسية من خلال عومل متعددة** مثل:نظرية العومل المتعددة قدم موس وشيفر Moos & Schaeffer هذه النظرية،ويعتبر من أشمل النماذج التي توضح العوامل الأساسية التي تؤثر في استجابة الفرد للضغوط والتي تمر بثلاث مراحل (المرحلة الأولى: العوامل الديمغرافية والشخصية، المرحلة الثانية :وتكون على ثلاث خطوات: إدراك الفرد لمعنى الحدث الضاغط، الأفعال التي تهيأ الفرد للتوافق مع الحدث الضاغط، محاولة الفرد اتخاذ أسلوب لمواجهة الموقف بهدف استعادة توازنه النفسي، المرحلة الثالثة : تعد محصلة لتفاعل جميع العناصر السابقة بهدف مواجهة الموقف) وتتبنى هذه الدراسة هذا النموذج لتفسير الضغوط النفسية حيث يعد من أفضل النماذج التى قدمت لتفسير

الضغوط النفسية.

المفهوم الثانى : الدافعية للإنجاز

كلمة الدافعية[1] لها جذور في اللغة اللاتينية والتي تعني يدفع أو يتحرك،ولقد حاول البعض من الباحثين التفريق بين مفهوم الدافع ومفهوم الدافعية إلا أنه رغم ذلك لا يوجد حتى الآن ما يبرر موضوع الفصل بينهما ، ويستخدم أغلب الباحثين مصطلح الدافع كمرادف لمصطلح الدافعية وانطلاقا من هذا فإنه عند استخدامنا لأي من هذين المفهومين فإننا نقصد الشيء نفسه،ولقد وردت عدة تعريفات للدافعية عكست في مجملها توجهات نظرية مختلفة وفيما يلي أهم هذه التعريفات:

فعرفها يونج: هي عبارة عن حالة استثارة وتوتر داخلي، **فى حين عرفها ماسلو:** هي خاصية ثابتة ومستمرة و متغيرة ومركبة وعامة، **فى حين عرفها ستاتس:** الدافعية هي تشريط انفعالي لمنبهات محددة ومركبة، **في حين عرفها كاجان:** هى تمثيلات معرفية لأهداف مرغوبة أو مفضلة تنتظم بشكل متدرج أو هرمي، **فى حين عرفها ماكيلاند وآخرون:** هى إعادة التكامل وتجدد النشاط الناتج عن التغير.

هناك العديد من المفاهيم المرتبطة بمفهوم الدافعية كمفهوم الحاجة والحافز والباعث، **فيعرف الحاجة** بأنها شعور الكائن الحي بالإفتقاد إلى شيء معين، فهي نقطة البداية لإثارة دافعية الكائن الحي و التي تحفز طاقته وتدفعه في الإتجاه الذي يحقق إشباعها، **فى حين يعرف الحافز** أنه مجموع من العمليات الداخلية الدافعة تؤدي إلى إصدار السلوك، فى حين **يعرف الباعث** بأنه المواقف التي تنشط الدافع. (زكريا،٢٠١٢)

يعرف مصطلح الدافعية الإنجاز من الناحية التاريخية فيعرفه **الفريد أدلر** أنه دافع تعويضي مستمد من خبرات الطفولة، **فى حين يعرفه كورت ليفين** في ضوء تناوله لمفهوم الطموح، **فى حين عرفه هنري موراي** على أنه الرغبة أو

1 - MOVER

الميل إلى عمل الأشياء بسرعة وعلى نحو أفضل بقدر الإمكان (معيقل،٢٠١٧).

وفيما يلي نوضح التعريفان المختلفة عن الدافعية للإنجاز **فيعرفه اتكنسون بأن** دافع الإنجاز هو ذلك المركب الثلاثي من قوة الدفع، **فى حين يعرفه رجاء محمود** بأنه حالة داخلية ترتبط بمشاعر الفرد و توجه نشاطه نحو التخطيط للعمل و تنفيذ هذا التخطيط بما يحقق مستوى محدد من التفوق، **وفى حين يعرفه ايمن عوض** بأنه استعداد الفرد علي القيام بدور المسئولية الموكلة إليه.(بشقة،٢٠٠٩ & سيد ،٢٠٠٩) (Mahmoud ,2011)

نستخلص من هذه التعريفات أن الدافعية للإنجاز مفهوم يشير إلى : استعداد الفرد لتحمل المسؤولية، و السعي نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة، والمثابرة للتغلب على العقبات و المشكلات التي تواجهه والشعور بأهمية الزمن والتخطيط للمستقبل، بغية الوصول إلى النجاح والتفوق ومنافسة الآخرين في ضوء مستوى معين للامتياز المحدد وفق معياره الخاص أو المعايير الاجتماعية وهذا المفهوم التي تتبناه هذه الدراسة (سيد، ٢٠٠٩).

أنواع الدافعية للإنجاز

يميز ستارلز سميث (١٩٦٩) بين نوعين أساسين من دافعية الإنجاز على أساس مقارنة الفرد بنفسه أو بالآخرين وهما:

دافعية الإنجاز الذاتية : ويقصد بها تطبيق المعايير الداخلية أو الشخصية فى مواقف الإنجاز.

دافعية الإنجاز الاجتماعية : وتتضمن تطبيق معايير التفوق التى تعتمد على المقارنة الاجتماعية، أى مقارنة أداء الفرد بالآخرين .(العمرى،٢٠١٧)

ويذكر " سميث" أن كلا النوعين يؤثران في نفس الموقف، ولكن القوة تختلف وفقاً لأيهما السائد في الموقف،فإذا كانت دافعية الإنجاز الذاتية هى

المسيطرة في الموقف فغالبا ما تتبع بالدافعية الاجتماعية أما إذا كانت دافعية الإنجاز الاجتماعية هى المسيطرة في الموقف فإن كلاهما يمكن أن يكون فعالا فى الموقف وكلاهما يتبع الآخر،إذا فغالبية الباحثين يرون أن لدافعية الإنجاز نوعين أساسيين نوع يتعلق بالفرد ذاته وبتكوينه الشخصى والذاتى وهى ناتجة عن ذات الإنسان وتظهر في موقف ما، ونوع متعلق بالأفراد والبيئه المحيطة بالإنسان فكلاهما ينتجان أثر استثارة سلوك الفرد لتحقيق هدف ما. (صغيور،٢٠٢٠)

وظائف الدافعية للإنجاز

تؤدي دافعية الإنجاز وظائف أساسية في تحديد وتشكيل السلوك

وظيفة منشطة : تعمل على تحريك و تنشيط الطاقة الكامنة داخل الفرد كما أن وضوح الأهداف مع التركيز عليها يعمل على تحفيز الطاقة الإنسانية والطاقة النفسية داخل كل فرد.

وظيفة انتقائية: تجعل دافعية الإنجاز الإنسان ينتقي سلوكا محددا يصل به لهدف التصميم لتلك الطريقة التي أوصلته لهدفه.

وظيفة المثابرة: تحقق دافعية الانجاز وظيفة المثابرة و الإصرار والصبر والاعتكاف والطاقة النفسية داخل كل فرد.

وظيفة توجيهية: تحقق دافعية وظيفة هامة للغاية هي وظيفة التوجيه بما أن الإنسان يمتلك طاقة ذاتية نوجهها في اتجاه يحدد ذلك الدافع ووجهته الصحيحة (هادف،٢٠١٨).

أبعاد الدافعية للإنجاز

يعتبر الدافع للإنجاز بالنسبة لماكليلاند متغير أحادي البعد، غير أن البحوث اللاحقة أثبتت أن متغير الدافع للإنجاز متعدد الأبعاد وإن اختلفت في عدد الأبعاد و تسميتها.

حيث أجرى جيمس (١٩٦١) دراسة ضمت١٣١ طالبة من معهد تدريب المعلمات، و استخدم فيها ٨ مقاييس تتعلق بالدافع للإنجاز.

قد أسفرت عن ظهور ستة عوامل هي كالتالي:

الدافع الأكاديمي والكفاءة، الرضا عن الذات،الرغبة أو تحقيق الدافع،الدافع للإنجاز الأكاديمي،الضغط الخارجي للإنجاز، وجد صعوبة في تسمية هذا العامل، و سماه إنساب الدافع المعمم بدون الجهد المرافق له، أو تقييم الدافع بدون جهد

أما دراسة كوستيللو (١٩٦٧) فقد أسفرت عن وجود بعدين في الدافع للانجاز، هما: نجاح الأداء المرتكز على العمل ونجاح الأداء بصرف النظر عن العمل

وتوصل جاكسون وأحمد وهيبي (١٩٦٧) في دراستهما إلى أن الدافعية للإنجاز تتكون من ٦ عوامل مستقلة تظهر ثباتا بغض النظر عن المقياس المستخدم في قياس الدافعية للانجاز، وهذه العوامل هي : المكانة بين الأفراد،التملك،التنافسية،الاستقلال، المكانة بين الخبراء والاهتمام بالامتياز.

وتوصل محمود عبد القادر (١٩٧٧) من خلال دراسته حول الدافعية للإنجاز إلى استخلاص ثلاثة أبعاد هي : الطموح العام، المثابرة على بذل الجهد،العمل من أجل الوصول إلى هدف

وتوصل كذلك أوزبل (١٩٧٧) إلى ثلاثة أبعاد في الدافعية للانجاز وهي كالتالي:

١- البعد المعرفي: ويشير إلى حاجة انشغال الفرد بمهمة معينة حتى يشبع حاجاته المعرفية وذلك من خلال ما يكتشفه ويتوصل إليه من معرفة جديدة تعد بحد ذاتها مكافأة ومعززا له.

٢- بعد تكريس الذات، ويشير إلى رغبة الفرد في المزيد من المكانة نتيجة لأدائه المتميز، مما يجعل الفرد يشعر بكفاءته واحترامه لذاته.

٣- بعد الانتماء، ويشير هذا البعد إلى الرغبة في الحصول على تقبل

الأخريين، و تقديرهم الأمر الذي يزيد في ثقة الفرد بنفسه،

أما دوبا و نيكولز (١٩٩٢) فمن خلال دراستهما التي شملت عينة متكونة من ٢٠٧ تلميذا من المستوى الدراسي الثانوي، بواقع ٩٩ ذكرا و ١٠٨ أنثى، يبلغ متوسط العمر لديهم ١.١٥ سنة، ٣.٦ ٪منهم ينتسبون إلى المستوى العاشر ٧٩.٧٪ ينتسبون إلى المستوى الحادي عشر. طبقت عليهم استمارة تتعلق بالتوجهات نحو الهدف، والاعتقادات حول أسباب النجاح، و مستوى الرضا والميول، و إدراك القدرة في الميدان الرياضي و الأكاديمي،

توصلا إلى ما يلي فيما يتعلق بالتوجه نحو الهدف فقد ضم ٤ عوامل هي: التوجه نحو الذات ،التوجه نحو المهمة،تفادي العمل والتعاون

وفيما يتعلق بالاعتقادات نحو أسباب النجاح فقد ضم أربعة عوامل كذلك،و هي كالتالي: الانخداع ، الدافع أو الجهد، القدرة، العوامل الخارجية

أما الرضا الداخلي فقد ضم بعدين هما : الضجر من العمل المدرسي وعدم الرضا، الرضا و التمتع بالعمل المدرسي.

أما دراسة سكنال وألان (٢٠٠٠) و التي شملت عينة مكونة من ٣٤٨ فردا بواقع ١٣٠ ذكرا و ٢١٨ أنثى، يتراوح مدى العمر لديهم من ١٨ إلى ٧٥ سنة، و بتطبيق مقياس مهرابيان للدافع للإنجاز عليهم، أسفرت عن ظهور عامل واحد فقط. من خلال نتائج الدراسات السابقة المذكورة يتبين لنا أن كلها ما عدا واحدة منها توصلت إلى أن الدافع للإنجاز متعدد الأبعاد وليس أحادي البعد كما كان ينظر إليه في بدايته. ويرى الباحث أن هذا الاختلاف في عدد الأبعاد المتوصل إليها وتسمياتها قد يعود إلى اختلاف وسائل القياس المستخدمة، و كذلك إلى اختلاف العينات ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا، كذلك يمكن أن يعود هذا الاختلاف إلى اختلاف الأساليب الإحصائية المستخدمة في الكشف عن البنية العاملية للدافع للإنجاز (منصور،٢٠٠٨)

العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز

تنشأ دافعية الأنجاز للفرد بسبب عدة عوامل يرجع بعضها إلى الفرد نفسه أما البعض الآخر فيرتبط ببيئة الإنجاز

1-العوامل الخاصة بالفرد : وهى تشمل التنشئة الاجتماعية التنشئة الوالدية، والعوامل الثقافية والاقتصادية والدينية والعوامل الشخصية.

التنشئة الاجتماعية: حيث أشار (روزن، وداندرا) : إن دافعية الإنجاز ترتبط ارتباطا إيجابيا بممارسات التنشئة الاجتماعية مثل التدريب على الإنجاز لدى كل من الذكور والإناث، وفى دراسة أجراها الباحثان لمعرفة العلاقة بين الضغوط الاجتماعية على الأطفال ومستويات دوافعهم للإنجاز بأنه يوجد ارتباط بين المستويات المرتفعة لدافعية الإنجاز لدى كل من الجنسين وتشجيع الإنجاز ومطالبه، وبالتالى فإن التنشئة الاجتماعية لها دور كبير في تكون دافعية الإنجاز ومؤثرة لدى الفرد، وذلك من خلال البيئه الاجتماعية التى يعيش فيها ويتفاعل معها والتى تتكون من العادات والتقاليد والمبادئ والأسس الاجتماعية التى يقوم عليها المجتمع والتى تدعو للمثابرة والإجتهاد فيعكس ذلك في الفرد وفي سلوكه .

التنشئه الوالدية: وذلك من خلال الدراسات التى قام بها (ونتربوتم ،١٩٥٨): أن أمهات الأطفال ذوى الدافعية المرتفعة للإنجاز يشجعن أطفالهن على الاستقلالية والاعتماد على النفس ويقمن بتقديم مكافآت لتحقيق ذلك وهذا التدريب يكون أكثر بكثير من أمهات الأطفال ذوى الدافعية المنخفضة للإنجاز، حيث تقوم الأمهات بنشاطات أثناء تنشئة أبنائهم وهى: الاعتماد على النفس والاستقلال.، تقدير الأم لأداء ابنها، القيود مع النشاط المستقل.

فمن خلال ذلك نستخلص أن للآباء دورهم في رفع وزيادة دافعية الإنجاز لدى أبنائهم

العوامل الثقافية والأقتصادية والدينية: يعتبر ماكليلاند من أوائل

الباحثين الذين اهتموا بالعوامل الثقافية والدينية وتأثيرها على دافعية الإنجاز، حيث يشير أن قيم الآباء التى يمثلها أدائهم للدين تؤثر في تنشئة الطفل وبالتالى في دافعية الإنجاز عنده. وفي دراسة أجراها اتكنسون هدفت إلى التعرف على أثر المستوى الاقتصادي و المكانة الأجتماعية للأفراد على مستوى دافعية الإنجاز، حيث أظهرت النتائج أن للوضع الاقتصادي أثر إيجابي وذا دلالة احصائية على دافعية الإنجاز.

العوامل الشخصية: وتتمثل في خصائص وسمات الأفراد الشخصية والتى تتعلق بمزاج شخصيته، فخصائص الأفراد ذوى الدافعية المرتفعة تختلف عن خصائص الأفراد ذوى الدافعية المنخفضة، وكذلك المثابرة والطموح وتقدير الذات.

٢- العوامل الخاصة ببيئة الإنجاز:

طبيعة العمل : فإذا كانت طبيعة العمل توافق الفرد وتحسسه بالرضا عن العمل فإن هذا بدوره ينعكس على دافعية الإنجاز لدى الفرد حيث تكون مرتفعة.

القيادة : أن أسلوب السلوك القيادى لدى رب العمل يحفز العاملين لديه على زيادة دافعية الإنجاز لديهم، فعالية القيادة تؤدى إلى خلق مناخ سيكولوجي يعمل على إشباع حاجات الأفراد المختلفة وبالتالى ضبط جهودهم ورفع دافعيتهم للإنجاز. (صغيور، ٢٠٢٠)

النظريات المفسرة للدافعية للإنجاز

لقد تم تفسير الدافعية للإنجاز من خلال العديد النظريات حيث نظرية الدافع للإنجاز (ماكليلاند)، نظرية العزو السببى لدافعية الإنجاز، نظرية توجهات أهداف الإنجاز، نظرية التنافر المعرفي، النظرية المعرفية،نظرية الغرائز، النظرية السلوكية، نظرية اتكنسون وهذه النظرية الذى تتبناها الدراسة،حيث اقترح اتكنسون ١٩٦٠ نظريته في ضوء كل من نظرية الشخصية

وعلم النفس التجريبى واتبع فيها توجهات كل من " تولمان" و ليفين" وافترض دور الصراع بين الحاجة للإنجاز والخوف من الفشل، ورأى اتكنسون أن التوجه نحو عدم القيام بأى فعل تجنبا للفشل يؤدى ذلك إلى تصنيف الأهداف إما أن تكون صعبة المنال أو سهلة المنال وذلك تحت تأثير التوقع، وحسب اتكنسون فإن دافعية الإنجاز هى ذلك المركب الثلاثى من قوة الدافع وهو استعداد الفرد للوصول إلى النجاح، ومدى احتمالية نجاحه وهى تعبر عن توقع الفرد، وأخيرا الباعث الذى يمثل قيمة النجاح ذاته، كما أشار اتكنسون بإن مخاطرة الإنجاز فى عمل ما تحدده بعوامل خصال الفرد حيث هناك نمطان من الأفراد يعملان بطريقة مختلفة في مجال التوجه نحو الإنجاز

النمط الأول : الأشخاص الذين يتسمون بارتفاع الحاجة للإنجاز بدرجة كبيرة وأكبر من الخوف من الفشل.

النمط الثانى :الأشخاص الذين يتسمون بارتفاع الخوف من الفشل بالمقارنة بالحاجة للإنجاز وبتفاعل كل من مستوى الحاجة للإنجاز ومستوى الخوف أو القلق من الفشل، وحدد اتكنسون الميل لتحقيق النجاح يتحدد بثلاث عوامل وهى الدافع لبلوغ النجاح، واحتمالية النجاح، وقيمة الباعث للنجاح حيث حددها فيما يلى:الميل لتحقيق النجاح الدافع لبلوغ النجاح×احتمالية النجاح× قيمة الباعث للنجاح. (صغيور، ٢٠٢٠ & الاحمد، ٢٠١٦ & بن صالح، بكراوي،٢٠١٨ & هادف، ٢٠١٨ & السقا، ٢٠١٨)

تعقيب عام على النظريات المفسرة للدافعية للانجاز

تناولت النظريات تفسيرات متنوعة عن الدافعية للإنجاز حيث فسرها مكليلاند أنها ناتجة عن انفعالات ومتغيرات اجتماعية مركبة،و استكمل أتكنسون مسيرة ماكيلاند لكنه فسر الدافعية للإنجاز فى ضوء مركب ثلاثى يتكون من قوة الدافع و التوقع وقيمة النجاح بينما اقتصرت نظرية العزو السببى على تفسير الدافعية للإنجاز فى ضوء رغبة الفرد أن يظهر بصورة حسنة أمام

الآخريين ونسب نجاحاته إلى مجهوده الشخصى، واقتصرت النظرية السلوكية أن سلوك الفرد و دافعيته نحو الإنجاز ناتج عن الرغبة فى تكرار جلب منفعة بينما أكدت نظريات أخرى على أهمية وجود هدف يحرك دافع الفرد مثل نظرية توجهات أهداف الإنجاز التى قدمت مفهوم أهداف الأداء و أهداف الإنجاز ونظرية التنافر المعرفي التى وضحت تبرير الفرد لأفعاله أنها لتحقيق هدف نبيل،و نجد نظريات أخرى توضح أن دافعية الإنجاز أمر فطرى لدى كل البشر فقد أكدت النظرية المعرفية أن النشاط العقلى يزود الفرد بدافعية الإنجاز،و أكدت نظرية الغرائز أن سلوك الفرد و دافعه ناتج عن الرغبة فى إشباع غرائز فطرية، وتتبنى هذه الدراسة نظرية اتكنسون حيث قدمت نظريته تفسيرا شاملا عن جوانب متعددة لدافعية الإنجاز.

الدراسات السابقة

اولا: الدراسات التي تناولت الضغوط النفسية مثل دراسة كل من (دخان والحجار،٢٠٠٦)، (الخمايسة، ٢٠١٥)، (عبد الرحمن،٢٠١٧)

تعقيب على الدراسات التى تناولت متغير الضغوط النفسية

أشارت نتائج الدراسات الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الضغوط النفسية باختلاف الجنس، وفروق ذات دلالة إحصائية في درجة الضغوط النفسية باختلاف متغير المعدل التراكمي مثل الدراسة التى أجراها (الخمايسة،٢٠١٥)، وأشارت دراسة (دخان وحجار،٢٠٠٦) أن هناك علاقة سالبة بين الضغوط النفسية بأنواعها المختلفة والصلابة النفسية كما لا توجد فروق في درجات الضغوط النفسية باختلاف تخصصات طالبات التربية الخاصة كما اوضحت دراسة (عبد الرحمن ،٢٠١٧)

أن هناك فروق بين الإناث والذكور علي متغير الصلابة النفسية حيث كانت لصالح الإناث بينما كانت الفروق في الضغوط النفسية لصالح الذكور.

ثانيا : الدراسات التي تناولت الدافعية للإنجاز مثل دراسة كل من

(سكنال وألان،٢٠٠٠)، (حسين، ٢٠١٠)، (اليوسف،٢٠١٨)، (الجناعي، ٢٠١٩)، (حسن،٢٠١٨)

تعقيب على الدراسات التى تناولت متغير الدافعية للإنجاز :

أشارت نتائج عديد من الدراسات أن هناك فروق جوهرية بين الذكور والإناث في دافعية الإنجاز وكانت لصالح الإناث مثل الدراسة التى أجراها(حسن،٢٠١٩) و(اليوسف، ٢٠١٨) وأيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الدافعية للإنجاز لمتغير التحصيل الأكاديمى وكان لصالح الطلبة ذوى التحصيل المرتفع، وأيضا أشارت بعض الدراسات عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للدافعية للإنجاز حسب متغيرات الجنس، والسن، الكلية، الفرقة الدراسية، المستوى الاقتصادى، بينما توجد فروق فى متغيرات الحالة الاجتماعية، مستوى التحصيل، وأيضا أشارت بعض الدراسات أنه يمكن التنبؤ بمؤشر جودة الحياة من خلال الدافعية للإنجاز وفاعلية الذات،و أنه لا توجد فروق بين طالبات التخصص النظرية والعملية في متغيرات الدراسة عدا جودة إدارة الوقت وشغل أوقات الفراغ.

ثالثا : الدراسات التى تناولت المتغيرين (الضغوط النفسية والدافعية للانجاز)

أجريت (عليوي،٢٠١٣) دراسة للكشف عن الضغوط النفسية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز وتم إجراء الدراسة علي عينة عددها ١٠٠من طلاب جامعة الجزائر قسم علم نفس والعلوم التربوية والارطوفونيا وتم التوصل إلي وجود علاقة ارتباطية سالبية حيث أنه كلما ارتفعت الضغوط النفسية قلت شدة الدافعية للإنجاز لدي طلاب الجامعة، كما أجري **(أبو عون، ٢٠١٤)**

دراسة بعنوان الضغوط النفسية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز وفاعلية الذات لدي عينة من الصحفيين هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي مستوي الضغوط النفسية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز وفاعلية الذات لدي عينة من الصحفيين. تم تطبيقها علي عينة بلغت (٢٠٠) صحفيا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

وأظهرت نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز، لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عن مستوي دلالة (٠.٠٥) بين الضغوط النفسية، والدافعية للإنجاز،وفاعلية الذات لدي الصحفيين بعد الحرب علي قطاع غزة، وأن الضغط النفسي المعتدل يزيد من دافعية الإنجاز، فالضغط في هذه الحالة أصبح ضغطا إيجابيا، حيث كلما اعتدل الضغط أو زاد بالنسبة المعقولة زادت معه الدافعية للإنجاز لدي الطلاب.

كما أجرى (الصحراوي،العبابدية، ٢٠١٦) دراسة أخرى هدفت إلى دراسة الضغط النفسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة كما هدفت إلى الكشف عما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين الضغط النفسي ودافعية الإنجاز لدى الطالب الجامعي في ظل ٣ متغيرات هي: الجنس، المستوى الدراسي والتخصص الدراسي، على عينة مكونة من ٤٠ طالب وطالبة، والتي تم اختيارها بطريقة عرضية، وتم التوصل إلى النتائج التالية: توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متغيري الدراسة (الضغط النفسي ودافعية الإنجاز) لدى الطالب الجامعي،لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث تبعا لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث تبعا لمتغير المستوى الدراسي (ليسانس/ ماستر)،بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث على مقياس الضغط النفسي تبعا لمتغير التخصص الدراسي (تخصص علم نفس/ تخصص علم اجتماع)،،كما أجرى **(بورقع، ٢٠١٨)** دراسة أخرى هدفت إلى الكشف عما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين الضغوط النفسية ودافعية الإنجاز الدراسي،وأجريت الدراسة على ١٠٠ طالب وطالبة من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية تم التوصل إلى النتائج التالية: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز الدراسي لدى طلبة السنة الثانية قسم علوم إنسانية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية

للإنجاز باختلاف الجنس، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز باختلاف التخصص (تاريخ – إعلام واتصال)، **كما أجرى (الزهراني،٢٠١٨) دراسة أخرى** هدفت إلى التعرف على العلاقات الارتباطية بين الضغوط النفسية المدركة وكلا من دافعية الإنجاز والتوافق الأكاديمي، لدى طلاب جامعة جدة، تم تطبيقها على عينة عشوائية قوامها (١٥٠) طالبا من طلاب جامعة جدة بنسبة (٢٨.٨%) من المجتمع الأصلي؛ من تخصصات (التربية الخاصة، تقنيات التعليم، التربية البدنية، الدراسات القرآنية) بالمستويات (٤، ٥، ٦، ٧). وبلغ متوسط أعمارهم الزمنية (٢١,٥٢) وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود مستوى منخفض من الضغوط النفسية المدركة لدى العينة بمتوسط (٢.٥١)، أما مستوى دافعية الإنجاز، فحصل على متوسط (٣.٣٨) فيما حصل التوافق الأكاديمي على متوسط (٣.٨٥)، وكلاهما بتقدير (مرتفع)، كما أظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية بأنواعها المختلفة ودافعية الإنجاز بأبعادها المختلفة، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية بأنواعها المختلفة والتوافق الأكاديمي بمجالاته المختلفة. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود إسهام دال إحصائيا لكل من الضغوط النفسية المدركة ودافعية الإنجاز في التنبؤ بالتوافق الأكاديمي لطلاب الجامعة، وأجريت **(بورقعة، ٢٠١٩) دراسة** بعنوان الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز الدراسي لدي طلبة السنة ثانية علوم إنسانية هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز ،وتم اختيار عينة تكونت من (١٣٠) طالب وطالبة أظهرت النتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز، توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز الدراسي لدي طلبة السنة الثانية علوم إنسانية،كما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الضغوط النفسية ومستوي الدافعية للإنجاز لدي طلبة السنة الثانية علوم إنسانية، **أجري (شندولة**

والاحوال ،٢٠٢٠) دراسة أخري تهدف إلى التعرف على الضغوط النفسية وعلاقتها بدافع الإنجاز لدى عينة من كلية التربية فرع القصيعة بترهونة، جامعة الزيتونة، وتكونت عينة الدراسة من طلاب كلية التربية، والبالغ عددهم (١٠٠) طالبا وطالبة واستخدمت الأدوات القياسية مقياس الضغوط النفسية ومقياس دافع الإنجاز وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة قوية بين الضغوط النفسية ودافع الإنجاز بين أفراد العينة، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وصف مستوى الضغوط النفسية ترجع لمتغير النوع الاجتماعي جاءت مرتفعة لدى الذكور مقارنة بالإناث، **كما أجرى (مركون،٢٠٢١) دراسة أخرى** هدفت إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين الضغط النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة الفرقة الاولي، والكشف عن الفروق في الضغط النفسي والدافعية للإنجاز تبعا لمتغيرات التخصص ومكان الإقامة، لعينة الدراسة التي بلغت (١٠٠) طالب وطالبة، وتم استخلاص جملة من النتائج نوجزها فيما يلي:-وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط النفسي والدافعية للانجاز لدى طلبة الفرقة الاولي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي تبعا لمتغير التخصص، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز تبعا لمتغير المكان، كما **أجرى (حجه،سيلمان،٢٠٢٢)** دراسة أخرى هدفت إلى التعرف على دافعية الإنجاز وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط المرتبطة بالتحصيل الدراسي لدى طلبة بعض الجامعات السودانية، إذ تم اختيار عينة عشوائية من طلبة الجامعات السودانية بلغ عددها (٥٠٢) طالب وطالبة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز وأساليب مواجهه الضغوط المرتبطة بالتحصيل الدراسي لدي طلبة الجامعات السودانية. كما أشارت النتائج إلي وجود فروق في دافعية الإنجاز ترجع لمستويات أساليب مواجهة الضغوط المرتبطة بالتحصيل الدراسي لدي طلبة الجامعات السودانية،ويمكن التنبؤ بدافعية الإنجاز من خلال أساليب مواجهة الضغوط المرتبطة بالتحصيل

الدراسي،توجد فروق في درجة دافعية الإنجاز بين طلبة الجامعات السودانية الحكومية وطلبة الجامعات السودانية الخاصة، **كما أجرت (طه،٢٠٢٣) دراسة أخرى** هدفت إلي الكشف عن طبيعة العلاقة بين الضغوط النفسية ودافعية الإنجاز والتجول العقلي لدى عينة من طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٠) طالب وطالبة (٦٧ ذكر، ٢٦٣ أنثى) من طلاب جامعة عين شمس ومن خلال استخدام مقياس الضغوط النفسية (إعداد/ الباحثة)، ومقياس دافعية الإنجاز (إعداد/ الباحثة)، ومقياس التجول العقلي (إعداد/ الباحثة)، قد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين درجات أفراد العينة على مقياس الضغوط النفسية ودرجات أفراد العينة على مقياس دافعية الإنجاز بينما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات أفراد العينة على مقياس الضغوط النفسية ودرجات أفراد العينة على مقياس التجول العقلي، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين درجات أفراد العينة على مقياس دافعية الإنجاز ودرجات أفراد العينة على مقياس التجول العقلي. وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث.

تعقيب عام على الدراسات التى تناولت المتغيرين (الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز)

أشارت نتائج عديد من الدراسات أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة الفرقة الأولي،وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز وأساليب مواجهه الضغوط المرتبطة بالتحصيل الدراسي، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي تبعا لمتغير التخصص، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز تبعا لمتغير المكان و تبعا لمتغير الجنس و تبعا لمتغير التخصص الدراسي مثل التى أجراها كلا من (مركون،٢٠٢١) و(حجه،سيلمان،٢٠٢٢) و(طه،٢٠٢٣) ولكن اختلفت نتائج دراسة (بورقع،٢٠١٨)و(شندولةوالاحوال، ٢٠٢٠) حيث وجد أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس

ومتغير التخصص، كما أشارت بعض الدراسات أن هناك علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية بأنواعها المختلفة ودافعية الإنجاز بأبعادها المختلفة مثل دراسة (عليوي،٢٠١٣) ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية بأنواعها المختلفة والتوافق الأكاديمي بمجالاته المختلفة مثل التى أجراها (الزهراني،٢٠١٨)، ولكن كان هناك اختلاف في نتائج كل من دراسة (الصحراوي،العبابدية،٢٠١٦) و(أبو عون، ٢٠١٤) و (بورقعة، ٢٠١٩) حيث أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين متغير الضغوط ومتغير الدافعية للإنجاز.

فروض الدراسة

- توجد علاقة ارتباطية سلبية بين الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز لدى طلاب الجامعة (المراهقين).
- توجد علاقة ارتباطية سلبية بين الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز لدى طلاب التعليم المدمج (الراشدين).
- توجد فروق بين طلاب الجامعة (المراهقين)وطلاب التعليم المدمج (الراشدين) فى الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز.

منهج الدراسة

يتكون من التصميم والعينة والأدوات والأساليب الإحصائية.

التصميم: تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي بصوره المختلفة (ارتباطي وفارقي)، بهدف الكشف من خلاله عن الفروق بين مرحلة المراهقة المتأخرة و مرحلة الرشد المبكر فى الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز بالإضافة إلى معرفة العلاقة بين الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز لدى مرحلة المراهقة المتأخرة و مرحلة الرشد المبكر، وتم استخدام المنهج الوصفى ففي هذا المنهج يقتصر دور الباحثين على وصف وتصنيف المتغيرات وتفسير العلاقات بدون التدخل في إجراء تعديل لإحدى المتغيرات.

العينة: أجريت الدراسة علي عينة مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة، منهم (١٠٠) من جامعة القاهرة و(١٠٠) من طلاب التعليم المدمج، وهم يمثلون مرحلتى المراهقة المتأخرة والرشد المبكر،ينقسمون إلى (٥٤) أنثي و(٤٦) ذكر من طلاب جامعة القاهرة فى كليات نظرية (اثار، اداب، تجارة،حقوق، دار علوم) وكليات عملية (تربية للطفولة المبكرة، زراعة، صيدلة، طب، طب أسنان، علوم، هندسة)، تتراوح أعمارهم بين (١٨، ٢١) عاما، كما تكونت من (٧٧) أنثي و (٢٣) ذكر من التعليم المدمج في كليات نظرية (اداب – تجارة – دار علوم) وكلية عملية (تربية للطفولة المبكرة)، تتراوح أعمارهم بين مدي عمري (٢٢، ٤٠).

الأدوات والمقاييس تضمنت أدوات الدراسة مقياسين:

١- مقياس الضغوط النفسية (إعداد: يوسف جمعة):

يتكون المقياس من (٣٢) بند حيث تعكس هذه البنود الضغوط النفسية التى يتعرض لها مرحلة المراهقة المتأخرة و الرشد المبكر من طلاب جامعة القاهرة وطلاب التعليم المدمج، ويتم الاستجابة على كل بند من بنود المقياس باختيار بديل من أربع بدائل تتروح بين (١) ابدا (٢) احيانا (٣) غالبا (٤) دائماً.

ويمكن تفسير الدرجات على المقياس وفقا لما يلى:

٣٢-٦٤ تعنى أنك ناجح وفعال فى إدارة مستوى ضغوطك ولكنك مطالب باستثارة عدد محدود من الضغوط من أجل تحقيق التوازن الأمثل بين الضغوط الإيجابية والسلبية.

٦٥-٩٥ أنت تواجه مستوى أمن من الضغوط ولكم لديك بعض الجوانب فى حاجة إلى تحسين.

٩٦- ١٢٨مستوى ضغوطك مرتفع للغاية وأنت فى حاجة إلى وضع استراتيجيات جديدة من أجل المساعدة فى خفض الضغوط

٢- مقياس الدافعية للإنجاز (إعداد: عبد اللطيف خليفة):

يتكون المقياس من (٥٠) بندا،ويقيس الدافعية للإنجاز ضمن خمسة أبعاد:

– بنود الشعور بالمسؤلية يتكون من ١٠ بنود (46-41-36-31-21-16-11-6-1)

-السعي نحو التفوق والطموح يتكون من ١٠ بنود -42-37-32-27-22-12-7-2) 47)

-المثابرة يتكون من ٩ بنود (48-38-33-28-23-18-13-8-3)

-الشعور بأهميه الزمن يتكون من ١٠ بنود(49-44-39-34-29-24-19-14-9-4)

-تخطيط للمستقبل يتكون من ١٠ بنود(50-45-40-35-30-25-20-15-10-5)

يجاب على البنود بأسلوب تقريرى ضمن خمس بدائل، حيث يضع المبحوث درجة من خمس درجات

تتراوح من ١ إلى ٥ على التوالي وذلك في مربع يوجد يسار كل بند حيث يشير :

- الدرجة (١) إذا كان مضمون البند لا يعبر عنك على الإطلاق
- الدرجة (٢) إذا كان مضمون البند يعبر عنك إلى حد ما
- الدرجة (٣) إذا كان مضمون البند يعبر عنك بدرجة متوسطة
- الدرجة (٤) إذا كان مضمون البند يعبر عنك إلى حد كبير
- الدرجة (٥) إذا كان مضمون البند يعبر عنك تماما

وتنال الدرجات من ١إلى ٥ على التوالى وتصحيح في أتجاه واحد، وبالتالى تتراوح الدرجة الكلية المقياس ما بين

(٥٠– ٢٥٠) وهناك بعض البنود السابقة التى يجب عكس الدرجة عليها عند الحصول على درجة كلية للمقياس وتتمثل في (١١) بند وهى كالتالى : (٧–١٠–١١–١٢–١٦–١٨–١٩–٣٢–٣٦–٤١–٤٢)

الأساليب الإحصائية"استخدمت الباحثات اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة لمعرفة الفروق بين مرحلة المراهقة المتأخرة من طلاب جامعة القاهرة و مرحلة الرشد المبكر من طلاب التعليم المدمج كما استخدمن

معامل الارتباط الخطى لبيرسون لمعرفة العلاقة بين الضغوط و الدافعية للإنجاز لدى مرحلة المراهقة المتأخرة من طلاب جامعة القاهرة و مرحلة الرشد المبكر من طلاب التعليم المدمج.

نتائج الدراسة: معاملات الارتباط:

جدول١ : حساب معامل الارتباط بين الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز لدي طلاب الجامعة باستخدام معامل الارتباط الخطى لبيرسون

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الضغوط النفسية الدافعية للإنجاز	0.118	0.513

يتضح من نتائج جدول (١) وجود علاقة موجبة ضعيفة غير دالة إحصائيا

جدول ٢ : حساب معامل الارتباط بين الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز لدي طلاب التعليم المدمج باستخدام معامل الارتباط الخطى لبيرسون

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الضغوط النفسية الدافعية للإنجاز	-0.066	0.24

يتضح من نتائج جدول(٢) وجود علاقة سالبة ضعيفة غير دالة إحصائيا

الفروق:

جدول (٣): حساب الفروق بين طلاب جامعة القاهرة (ن=١٠٠) والتعليم المدمج (ن=١٠٠) في الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين

المتغيرات	جامعة القاهرة		التعليم المدمج		قيمة (ت)
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى	
الضغوط النفسية	69.3000	13.2881	69.9500	12.1350	-0.361
الدافعية للإنجاز	163,1400	15,7056	185.4900	20,878	-8.555

ويتضح من نتائج جدول (٣) عدم وجود فروق بين طلبة جامعة القاهرة وتعليم المدمج في الضغوط النفسية أو الدافعية للإنجاز.

جدول (٤): حساب الفروق بين طلاب جامعة القاهرة والتعليم المدمج في ضوء متغيري الجنس والتقدير الجامعى

	المتغيرات		قيمة (ت)	مستوي الدلالة
الجنس		الضغوط النفسية	0.671	0.448
		الدافعية للإنجاز	-0.089	0.929
التقدير	*امتياز وجيد*	الضغوط النفسية	0.049-	0,961
		الدافعية للإنجاز	1,632	0.106
	جيد جدا ومقبول	الضغوط النفسية	-2.046	44٠0.
		الدافعية للإنجاز	1.100	274٠.

يتضح من الجدول السابق (٤) عدم وجود فروق بين طلاب الجامعة وطلاب التعليم المدمج في الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز لدي متغير الجنس والتقدير (امتياز / جيد) بينما يتضح وجود فروق بين طلاب الجامعة وطلاب تعليم المدمج في الضغوط النفسية حسب متغير التقدير (جيد جدا / مقبول).

جدول (٥) : الفروق بين طلاب جامعة القاهرة والتعليم المدمج في ضوء التخصص

المتغيرات		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التخصص	الضغوط النفسية	-٢.٠١٠	٠.٠٤٦
نظري / علمي	الدافعية للإنجاز	٤.٥٦٦	٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق (٥) وجود فروق بين طلبة جامعة القاهرة وتعليم المدمج في الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز.

مناقشة النتائج:

هدفت الدراسة الراهنة إلى الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية و الدافعية للإنجاز لدى طلاب جامعة القاهرة وطلاب التعليم المدمج وبالاضافة الى معرفة الفروق بين طلاب جامعة القاهرة وطلاب التعليم المدمج فى مرحلتي المراهقة المتاخرة والرشد المبكر وقد بلغ عدد العينة ٢٠٠ طالب ١٠٠ من طلاب جامعة القاهرة يترواح أعمارهم بين (١٨- ٢١) من كليات عملية ونظرية، و١٠٠ من طلاب التعليم المدمج يترواح أعمارهم بين (٢٢-٤٠) سنة، وقد طبق على هذه العينة مقياس الضغوط النفسية (من إعداد :جمعة يوسف) ومقياس الدافعية للانجاز (من إعداد : عبد اللطيف خليفة)، وتم تحليل

البيانات باستخدام معامل ارتباط بيرسون الخطى واختبار(ت) للفروق بين المجموعات المستقلة وذلك للإجابة عن أسئلة للدراسة التى تهدف للكشف عن معرفة العلاقة بين الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز لدى طلاب التعليم المدمج وطلاب جامعة القاهرة بالاضافة إلى معرفة الفروق بين عينة طلاب التعليم المدمج وعينة طلاب الجامعة فى الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز.

وفيما يلى مناقشة لنتائج الدراسة فى ضوء الإجابة عن تساؤلاتها مع محاولة لتفسير النتائج فى ضوء نتائج التراث البحثى والأطر النظرية ومحاولة تقديم التفسيرات الملائمة التى تسهم فى مزيد من الفهم للدلالات النفسية والارتقائية لهذه النتائج.

النتيجة الأولى أشارت الى وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة غير دالة بين متغيرى الدراسة (الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز) لدى عينة طلاب جامعة القاهرة المكونة من ١٠٠ طالب من مرحلة المراهقة المتأخرة، وذلك يتعارض مع فرضية هذه الدراسة التى تشير إلى وجد علاقة ارتباطية سالبة بين الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز لدى طلاب الجامعة، واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (ابوعون،٢٠١٤) وكذلك دراسة (صحراوى & عبادية،٢٠١٦) ودراسة (بورقعة،٢٠١٩) حيث أظهرت نتائج دراستهم عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز.

بينما تعارضت هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من(عليوى،٢٠١٣) وكذلك دراسة (الزهرانى، ٢٠١٨) ودراسة (طه،٢٠٢٣) حيث أظهرت نتائج دراستهم عن وجود علاقة سالبة بين الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز.

ويمكن أن نعزى وجود علاقة ارتباطية موجبة لطلاب جامعة القاهرة بين متغيرى الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز إلى وجود بعض المتغيرات المعدلة التى تتدخل وتعدل من قوة واتجاه العلاقة الارتباطية كمتغير القدرة العقلية وأسلوب التعلم والشخصية حيث أظهرت نتائج كل من

(Busaro,Prins,Elshout,Hamaker,2000) عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القدرة العقلية والدافعية للإنجاز كما قد تؤثر البيئة والظروف المحيطة على الدافعية للإنجاز حيث أشارت نتائج (Martin،١٩٧٤) إلى أن فهم الدافعية للإنجاز يكون من خلال الإطار الاجتماعى والثقافى للفرد، وأيضا قد أشارت دراسة (Yamin &Anra) إلى أن هناك أثر دال إحصائيا للثقافة التى يعيشها الفرد على الدافعية للإنجاز وكذلك الدور القيادى للفرد ولذلك يمكننا استثارة الدافعية للإنجاز من خلال ضبط البيئة التى يتعرضون إليها والمواقف التعليمية. (الكفاوين،٢٠١٩)

ويمكن أن نعزى ذلك أيضا إلى بعض سمات الشخصية (الوعى الذاتى، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، الثقة بالنفس، المثابرة) التى قد تتدخل وتؤثر على دافعية الإنجاز لدى الطلاب حيث أظهرت نتائج دراسة (خالد،٢٠٢٢) عن وجود علاقة موجبة دالة بين سمات الشخصية وبين الدافعية للإنجاز، وقد يرجع أيضا إلى وجود القدرة التنافسية حيث يميل المتفوقون إلى اختيار المهن التى تمنحهم فرصا للتنافس مع الآخرين وقد انقسمت عينة التطبيق على طلاب جامعة القاهرة إلى أقسام نظرية وأقسام عملية ويتميز أصحاب الأقسام العملية بالقدرة التنافسية العالية وقد يرجع هذا إلى رغبة الطلاب فى ضمان مستقبلهم المهنى، وأيضا قد يرجع السبب إلى اتجاهات الوالدين فقد أظهرت دراسة كل من (Nutt,1974), (Funli, 1979) عن وجود علاقة بين الاتجاهات الوالدية والدافعية للإنجاز. (سيد،٢٠٠٩)

النتيجة الثانية أشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية سالبة ضعيفة غير دالة بين متغيرى الدراسة (الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز) لدى عينة طلاب التعليم المدمج المكونة من ١٠٠ طالب وطالبة من مرحلة الرشد المبكر، وذلك يتفق مع فرضية هذه الدراسة التى تشير إلى وجد علاقة ارتباطية سالبة بين الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز لدى طلاب التعليم المدمج،واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة(عليوى،٢٠١٣) وكذلك دراسة

(الزهرانى،٢٠١٨) ودراسة (طه،٢٠٢٣) حيث أظهرت نتائج دراستهم عن وجود علاقة سالبة بين الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز، واختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من (أبوعون،٢٠١٤) وكذلك دراسة (صحراوى، عبادية، ٢٠١٦) ودراسة (بورقعة،٢٠١٩) حيث أظهرت نتائج دراستهم عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز.

النتيجة الثالثة أشارت إلى عدم وجود فروق بين طلاب الجامعة وطلاب التعليم المدمج في الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز لدى عينة مكونة من (٢٠٠) طالب في مرحلتي المراهقة المتأخرة من (١٨-٢١) والرشد المبكر من (٢٢-٤٠) وذلك يتعارض مع فرضية هذه الدراسة التى تشير إلى وجود فروق بين طلاب التعليم المدمج وطلاب جامعة القاهرة.

وقد نعزي هذا النتيجة إلي تشابه الضغوط التى يتعرض لها طلاب الجامعة عامة مثل الضغوط الأكاديمية كما لم توجد دراسات أجريت على طلاب التعليم المدمج وتناولت المتغيرات محل الدراسة الراهنة،وعند تناول الفروق بين طلاب جامعة القاهرة وطلاب التعليم المدمج فى ضوء بعض المتغيرات مثل الجنس والتقدير الدراسى أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (الصحراوى،العبابدية،٢٠١٦)، (الكفاوين،٢٠١٩)،(طه،٢٠٢٣)، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين طلاب جامعة القاهرة وطلاب التعليم المدمج فى التقدير الدراسى، و أما بالنسبة إلى الفروق بين طلاب جامعة القاهرة فى ضوء التخصص بين الكليات النظرية والعملية فقد كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب الكليات النظرية والعملية،وقد ترجع هذه الفروق إلى اختلاف التخصص لكل من طلاب هذه الكليات بالاضافة إلى الضغوط المرتبطة بطبيعة الكليات.

المراجع

ابو عون، ضياء يوسف حامد. (٢٠١٤) الضغوط النفسية وعلاقتها بالدفعية للانجاز وفاعلية الذات لدي عينة من الصحفيين بعد حرب غزة. (رسالة ماجستير غير منشورة). **الجامعة الاسلامية غزة**.كلية التربية.

الأحمد، أمل. (٢٠١٦).العلاقه بين الدافعيه للأنجاز والتفكير الخرافى لدى عينه من طلبه كليه التربيه جامعه دمشق.**مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربيه وعلم النفس**. عدد(٢)، ص٢٠.

ايبو، نائف علي. (٢٠١٩). الضغوط النفسية. اسكندرية، مصر: دار المعرفة.

براحو، فوزية؛ وبوبكر ، مليكة. (٢٠١٦). **التفاؤل واستراتيجيات مواجهة الاحداث الضاغطة لدي اساتذة التعليم الابتدائي** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عبد الحميد بن باديس، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية.

بشقة، عز الدين. (٢٠٠٩). **عوامل استثارة الدافعية للانجاز لدي طلبة L.M.D** (رسالة ماجستير)، جامعه العربي بن مهيدي ،كلية الاداب واللغات والعلوم الاجتماعية والانسانية.

بشير،ايمان رمضان؛ ودرويش، منى عبد الحميد. (٢٠٢١). دور نوعية الحياة في تعديل العلاقة بين الضغوط المدركة وزملة التعب المزمن. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**. (١٣)،١١٣، ١٦٥-٢٠٨.

بن الصالح، سمية؛ بكراوي، نجاة (٢٠١٨). **الدافعية للانجاز وعلاقتها بأدارة الصف لدي اساتذة التعليم الثانوي** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة احمد دراية ادرار، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية .

بورقعة، أمال. (٢٠١٩). **الضغوط النفسية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدي طلبة السنة التانية علوم أنسانية** (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة : الوادي. كلية العلوم الاجتماعية والانسانية.

الجناعى،منى.(٢٠١٩) الدافعية للأنجاز لدى طلبة الكويتين دراسة في الفروق بين الجنسين.جامعة القاهرة كلية الدراسات العليا

حجة، عبد الرحمن احمد.سليمان، محمد محمد الهادي حسن (٢٠٢٢) دافعيه الانجاز وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط المرتبطة بالتحصيل الدراسي لدي طلبة بعض الجامعات السودانية، **مجلة التربية جامعة الأزهر**، (٤١)،١٩٣، ١٧٩-٢٠٥

حسن، احمد حسنين احمد. (٢٠١٨)، الدافعية للانجاز والتحصيل الدراسي كمحددات للعبء المعرفي لدي المراهقين من طلاب المرحلة الجامعية ، **مجلة البحث العلمي في الادب**،(١٩)،١٠، ١-٣٩

حسن، نعمة عبدالسلام محمد. (٢٠١٦). القيمة التنبوية لفاعلية الذات والدافعية للانجاز بجودة الحياة لدى طالبات مرحلة الدراسات العليا بكلية التربية **مجلة كلية التربية في العلوم التربوية**، (٤٠)، ١.٣٤٨ - ٢٧٩.

حسين،غريب. نهايلي،حفيظة (٢٠١٠).دراسة الدافعية للأنجاز لدى طلبة العلوم الأنسانية والاجتماعية،،**مجلة أنسنة للبحوث والدراسات**،١، ١٦٢-١٧٨.

الخالدي،رائدة أرشيد.(٢٠١١). **مستوي الضغوط النفسية لدي طلبة الدراسات العليا في الجامعات**. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية.

خليفة، عبد اللطيف محمد (٢٠٠٠) **الدافعية للانجاز**، القاهرة، دار غريب.

الخمايسة، عمر سعود نجم. (٢٠١٥). الضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة التربية**، (١)،١٦٥، ٦٦٨-٦٩٢.

دخان، صهيب .(٢٠١٠). **أساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدي طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة.**(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية. كلية دراسات التربوية والنفسية.

دخان، نبيل، والحجار، بشير (٢٠٠٦). الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم، **مجلة الجامعة الإسلامية**، ٢ (١٤)، ص ٣٦٩-٣٨٩.

زكريا،عبدالستار. (٢٠١٢)،**دافعية الإنجاز لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية في ظل فلسفة التدريس بالمقاربة بالكفاءات** جامعة محمد خضير بسكرة.

الزهرانى، احمد صالح موسى. (٢٠١٨).الضغوط النفسية المدركة وعلاقتها بدافعية الانجاز والتوافق الاكاديمى لدى عينة من طلاب الجامعة. **مجلة العلمية لجامعة اسيوط**. (٣٤). ٩، ٢٩٦-٣٣٣.

السقا، عبد الله غسان عبدالله (٢٠١٨). **الأمن النفسي والاتجاه نحو المخاطرة وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى رجال الاعلام** (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية بغزة.كلية التربية.

سيد، نوال. (٢٠٠٩). **الضغط النفسي و تأثيره على الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على امتحان**

شندولة، محمود فرج معمر، و الأحول، محمد محمد صالح. (٢٠٢٠). الضغوط النفسية وعلاقتها يدافع الإنجاز لدى عينة من طلاب كلية التربية – فرع القصيعة بترهونة.**مجلة جامعة الزيتونة**، ٣٤، ٤٠٩ – ٤٢٨.

الصبوة، محمد نجيب. (٢٠٢٠).**المجلة المصرية لعلم النفس الاكلينيكي والإرشادي**.الجمعية المصرية للمعالجين النفسين. (٨)،٤.

صحراوي،امينة. عبايدية،بسمة.(٢٠١٦). **الضغط النفسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدي الطلاب الجامعة**.كلية العلوم الانسانيه والاجتماعيه.

صغيور،فاطمه.(٢٠٢٠). **تقنين مقياس الدافعيه للأنجاز (لعبد اللطيف محمد خليفه) على عينه من طلبة جامعة محمد بوضياف** (رساله دكتوراه منشوره) كليه العلوم الأنسانيه والأجتماعية.

طه،انجي احمد محبي الدين.(٢٠٢٣).**الضغوط النفسية والدافعية للانجاز والتجول العقلي لدي عينة من طلاب الجامعة.** (رسالة ماجيستير غير منشورة) جامعة عين شمس.

عبد العزيز، مفتاح محمد.(٢٠١٠). **مقدمة فى علم النفس الصحة.** الأردن. دار وائل للطباعة و النشر و التوزيع.

عبدالرحمن، مصطفي حسن محمود. (٢٠١٧). **الضغوط النفسية لدى طلبة جامعة نجران وعلاقتها بالصلابة.** جامعة نجران.

عبدالله،محمد قاسم.(٢٠٢٣). **الضغط النفسي.** حلب.دار الفكر.

عبيد، ماجدة بهاء السيد. (٢٠٠٨). الضغط النفسى ومشكلاته واثره على الصحة النفسية. عمان.دارصفا للنشروالتوزيع.

عليوي، نوال. (٢٠١٣). الضغوط النفسية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة.**عالم التربية.** (١٤)، ٤٢، ٣٠٣ – ٣٢٥.

العمرى،نادية.(٢٠١٧).التكيف الأكاديمى وعلاقته بالدافعية للأنجاز لدى طالبات المرحله الثانوية بمدينة الرياض.**مجلة كلية التربية** جامعة الأزهر. (٣٦)، ص١٧٣، ٢٢٤.

العنزي، ريم عايد محمد. (٢٠٢٢). الضغوط النفسية وجودة الحياةالمدرسية. **مجلة كلية التربية فى العلوم النفسية**.(٤٦)،٩٣،٤٦-١٣٠.

الكفاوين، عطاف محمد.(٢٠١٩). **دافعية لإنجاز لدي طلبة جامعه الحسين بن طلال وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية**. البحوث والنشر العلمى.(٣٥)،١٠٩،٧-١٣٤ الباكالوريا (رسالة ماجستير غير منشورة).. جامعـة الجزائر.كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

المخيني،جلال بن يوسف بن جمعة. (٢٠٠٨). **مصادر الضغوط النفسية وأساليب التعامل معها لدي المعلمين العاملين بوزارة التربية والتعليم**. (رسالة ماجستير). جامعة الإردنية. كلية الدراسات العليا.

مركون ،هبة.(٢٠٢١)،الضغوط النفسية وعلاقتها بالدافعيه الانجاز لدي الطلاب السنه الاولي جامعي بجامعة خميس مليانه. **الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية**.(٤)،١، ١٧٩-١٩٠

معيقل، نجوي احمد علي. (٢٠١٧). **الدوافع للانجاز لدي الابناء. المجلة العلمية لكلية رياض الاطفال**. (٤)،١،٤٥٣-٤٥٩

منصور، بوقصارة.(٢٠٠٨). **الدافع للانجاز**، مركز الضبط، تقدير الذات والانجاز الأكاديمي لدي تلاميذة الثانوية. (رسالة دكتوراة).جامعه وهران.كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية.

هادف، سوميه (٢٠١٨). **الضغوط المهنية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى عمال الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي للعمال غير الأجراءCASNOS**.(رسالة ماجستر).جامعة العربى بن مهدى.كلية العلوم الاجتماعية والانسانية.

اليوسف، رامي محمود.(٢٠١٨). **الدافعية لإلنجاز لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية في ضوء عدد من المتغيرات**. (رسالة ماجستير) الجامعة الاردنية. كلية العلوم التربية.

يوسف،جمعة سيد (٢٠٠٧). **إدارة الضغوط.** مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث. جامعة القاهرة.كلية الهندسة.

Elsayed, A. R. (2022). The relationship between life stress and achievement motivation in married female students. Egyptian Journal of social work. Helwan university. Egypt.

Mahmoud, A.A. (2011). English teacher's achievement motivation in the light of some variables in tulkarm government school. the Arab American university, Jenin.

Monore,S.M,(2Novemer2002),International Encyclopedia Of the Social &Behavioral Sciences,(2JUN2023),Science Direct.